عبد الله بن سنجرة اخي عايشة لامها وكان من السابقين الى الاسلام اسلم وهو مملوك
وكان حسن الاسلام عذب في الله فاشتراه ابو بكر فاعتقه وكان يرعى في ثور في
رعيان اهل مكة الى اخر ما ذكر في رواية ابن هشام انفا فلما سار النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر من الغار الى المدينة هاجر معه فاردفه ابو بكر خلفه و
شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن
الطفيل ذكر ذلك كله موسى بن عقبة وابن اسحق عن ابن شهاب ويقال قتله
جبار بن سلمى كما سيجي في سرية المنذر الى بير معونة ان شاء الله تعالى ولما مضت
ثلاث ليال وسكن عنهما الناس جاءا الليل بالراحلتين صبح ثلاث بالسحر الى باب
الغار كما وعده قال الحسن بن البرا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة
الاثنين لغرة ربيع الاول وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة الاثنين
لاربع ليال خلون من ربيع الاول وفي الاستيعاب اذن الله له في الهجرة الى المدينة
يوم الاثنين وكانت هجرته في ربيع الاول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقدم
المدينة يوم الاثنين قريبا من نصف النهار في الضحى الاعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول هذا قول ابن اسحق وكذا قال غيره الا انه قال كان خروجه الى المدينة
لهلال ربيع الاول وقال عبد الرحمن بن المغيرة قدم المدينة يوم الاثنين لثمان
خلون من ربيع الاول وقال الكلبي خرج من الغار ليلة الاثنين اول يوم من ربيع
الاول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه قال ابو عمر وهو
قول ابن اسحق الا في تسمية اليوم فان ابن اسحق يقول يوم الاثنين والكلبي يقول
يوم الجمعة واتفقا لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وغيرهما يقول لثمان
خلت منه فالاختلاف ايضا في تاريخ قدومه المدينة كما ترى وفي الصفوة
قال يزيد بن حبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في صفر و
قدم المدينة في ربيع الاول وفي الوفا ذكر موسى بن عقبة عن الزهري ان الخروج
كان في بقية تلك الليلة وكان ذلك بعد العقبة بشهرين وليال وقال الحاكم
بثلاثة اشهر او قريبا منها ويرجح الاول مع جزم ابن اسحق به من انه خرج اول
يوم من ربيع الاول فتكون بعد العقبة بشهرين وبضع عشر يوما وكذا جزم به
الاندري فقال خرج لهلال ربيع الاول وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت
منه قال في فتح الباري فعلى هذا كان خروجه يوم الخميس وهو الذي ذكره
محمد بن موسى الخوارزمي لكن قال الحاكم تواترت الاخبار بان الخروج كان يوم
الاثنين والدخول يوم الاثنين وجمع الحافظ ابن حجر بينهما بان خروجه من

خروجهما من الغار وتوجههما الى المدينة المنورة

مكة

مكة كان يوم الخميس اي في اثنا ليلته لما قدمناه وخروجه من الغار يعني غار
ثور ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد
وخرج في اثناء ليلة الاثنين كذا في المواهب ومن روى الليلتين لعله لم يحسب
اول ليلة في سيرة ابن هشام قال ابن اسحق فلما قرب ابو بكر الراحلتين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له اركب فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لا اركب بعيرا ليس لي قال فهي لك يا رسول الله بابي انت و
امي قال لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها به قال اخذتها بكذا وكذا قال قد اخذتها
بذلك قال هي لك يا رسول الله وقد مران ثمنها ثمانمائة درهم قيل الحكمة فيه
انه صلى الله عليه وسلم احب ان لا تكون هجرته الا بمال نفسه فركبا وانطلقا و
اردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه ليخدمهما في الطريق وقال ابن هشام
قال ابن اسحق ولما خرج بهما دليلهما عبد الله بن اريقط وكان ماهرا بالطريق
فسلك بهما اسفل مكة ثم مضى بهما الى الساحل من عسفان ثم سلك بهما على اسفل
امج وفي رواية ثم عارض الطريق على امج ثم نزل من قديد خيام ام معبد عاتكة
بنت خالد الخزاعية من بني كعب قال ابن اسحق ثم اجتاز بهما الخرار ثم سلك
بهما ثنية المرة ثم سلك بهما لقفا قال ابن هشام لفتا قال ابن اسحق ثم
اجتاز بهما بدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مجاج ويقال مجاج فيما قال
ابن اسحق ثم سلك بهما مرجح مجاج ثم تبطن بهما مرجح من ذي العضوين بفتح
العين المهملة وسكون الضاد المعجمة ويقال بسكون الصاد المهملة فيما قاله
ابن هشام ثم بطن بهما اكثر ثم اخذ بهما على الجداجد ثم على الاجرد ثم سلك بهما
ذا سلم من بطن اعدا مدلجة بعين ثم على الغابة قال ابن هشام ويقال الغيابة
ويقال الغشيانة قال ابن هشام ثم هبط بهما المعرج وقد ابطا عليهم بعد
ظهورهم فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اسلم يقال له اوس بن حجر على فحل
يقال له ابن الرداة وفي نسخة ابن الرداح الى المدينة وبعث معه غلاما يقال
له مسعود بن هنيدة ثم عرج بهما دليلهما من المعرج فسلك بهم ثنية العاير
عن يمين ركوبة ويقال ثنية العاير فيما قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن
ريم ثم قدم بهما قبا على بني عمرو بن عوف لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الاول ليلة الاثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل في المواهب واخبار
صلى الله عليه وسلم في وجهه ذلك بعبد يرعى غنما فكان من شانه ما رويناه من طريق البيهقي
بسنده عن قريش بن النعمان قال فلما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيان

انطلاقهما الى طرف المدينة

ومما وقع له صلى الله عليه وسلم في طريقه

قصة العبد الراعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)